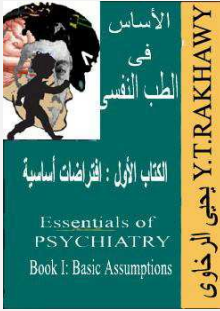


الإثنين 29-12-2010

## 1216-الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (24)

## الصحة النفسية (17)

## ماهية الحرية، والصحة النفسية 2



أنهت النشرة السابقة بثبت عن ما بعض ما شغلني عن ماهية الحرية أثناء الممارسة الإكلينكية، وإعادة النظر في معارف وخبرتي، وألقت بالنشرة ملحقا بما تم نشره وتحديثه من مقتطفات ما أسميته حكمة المجانين ووددت لو غيرت اسمه إلى ما ذكرته للمرحوم جاد الرب إلى "الحكمة الملقاة على قارعة الطريق"، على أن أستسمحه رحمه الله أن يكون "الحكمة المستلهمة من فيض الوعي الآخر الجنون وأحواله".

اكتشفت وأنا أقرأ المائة وخمسة (105) فقرة أن المسألة أصعب من أن تستوعب بعد قراءة واحدة، أو حتى عدة مرات، وتصورت أن الأفضل أن أعيد نشرها اليوم بدون مقدمات، دون شرح، وعدلت طبعاً، فما أثقل الإلحاح.

رحت أبحث فيما عندي فيما كتبته، وعايشته فسجلته، عن "ماهية الحرية" فوجدت أن من أهم ذلك كان اللعبة التي تمت مع متطوعين في برنامج قناة النيل الثقافية "سر اللعبة" في 10-7-2004، ثم الأرجوزة التي كتبتها للأطفال عن نفس الإشكالية، فضلا عن أطروحات أخرى قد أحتاج للعودة إليها لاحقاً. (ومراجع أخرى مصورة ومكتوبة قد أعود إليها إن لزم الأمر).

قدرت أن أخص هذه النشرة اليوم - ربما تمهيساً للمشاركة - بنشر نص اللعبة كما لعبناها في هذا البرنامج دون نص الاستجابات (التي أظن أنها تستحق أن تنشر لاحقاً ربما الأسبوع القادم بعد تلقائية مشاركة الأصدقاء).

وهكذا أدعو بشكل واضح كل الأصدقاء أن يمدوني باستجاباتهم ما أمكن ذلك قبل الإثنين القادم، حتى أتمكن من المقارنة والاستنتاج،

ربما بهذا تستمر المشاركة في ترسيخ المنهج الذي يؤكد  
باضطراد أهمية البدء من ثقافتنا نحن أسوياء ومرضى!  
أبدأ بالذاكرة بأننا نمهد للمقارنة بين حالات الوجود  
البشرى وتجلياته فيما يتعلق بإشكالية "الحرية"



\*\*\*\*

أولاً: اللعبة (أؤجل الإشارة إلى الرابط لمشاهدتها  
بالفيديو انتظارا لتلقائية الاستجابات من أصدقاء الموقع)

### لعبة الحرية

#### تذكرة بقواعد اللعبة

... مرة أخرى نقول إن استعمال كلمة "لعبة" هنا هو  
استعمال خاص مفيد، ونعني به آلية ينطلق من خلالها الخيال  
وتنشط التلقائية فالكشف.

المطلوب إن كنت ترغب في المشاركة هو:

- أن تُكمل العبارة المقترحة (بعد تلاوتها مباشرة بصوت عال): بأقل قدر من التفكير (الوصي)، وبأكبر قدر من التمثيل (مشملا الوجه والعيون والجسد)

- يمكن أن تلعبها جماعة، أى أن تخاطب صديقا أو أكثر تتصادف جلستكم معاً، مع دعوتهم للمشاركة لكن ترسل لنا استجابتك أنت (إن شئت).

- يمكن أن تمارسها كتابةً، وهذا أسطح (على شرط أن تثبت ذلك في تعقيبك أو ردك).

- يمكن أن توجه خطابك لصديق بالاسم، أو تبتدع اسماً لصديقة حقيقية أو متخيلة، أو لأى من أصدقاء الموقع أو محرريه

- كل ما عليك - مرة ثانية - هو أن تقولها لنفسك أو لصديقك وأن تكمل بتلقائية بصوت عال ما أمكن ذلك، بعد النطق بنص اللعبة مباشرة..

### لعبة الحرية

#### الألعاب العشرة

#### اللعبة الأولى

كل واحد عمال بيضحك على نفسه ويقول أنا حر، دانا اكتشفت إني .....

#### اللعبة الثانية

أنا لو كنت اتربيت على إني أبقى حر بصحيح، كان زمانى.....

#### اللعبة الثالثة

أنا أقعد أقول عايز ابقى حر، عايز ابقى حر، ومش عارف لو بقيت حر يمكن .....

#### اللعبة الرابعة

هوّا مين له حق يحط حدود لحرىتى؟ طب دانا .....

#### اللعبة الخامسة

أنا شخصيا أخاف ابقى حر بحق وحقيق .....

#### اللعبة السادسة

الحرية دائما مرتبطة بفكرتى انا عن الحرية، طب وإيش عرفنى إن.....

اللعبة السابعة

طب العيال حانديهم حرية ازاي واحنا يا كبار مش أحرار  
من أصله، أنا رأي .....  
.....

اللعبة الثامنة

مافيش قوة في الدنيا تقدر تمنعني اني أفكر بحرية حقيقية،  
طب وبعد ما افكر بحرية ما هو.....  
.....

اللعبة التاسعة

الحرية الحقيقية مش إني انتخب مين، أو أنشر رأي فين،  
حريتي الحقيقية هي .....  
.....

اللعبة الأخيرة (العاشرة)

حتى لو الحرية نسبية، أنا لازم  
.....  
.....

\*\*\*\*\*

ثانيا: الأرجوزة ("للأطفال / الكبار"، داخلنا)

الحرية

جرى إيه؟ جرى إيه؟

حرية إيه؟ !! بتُحكى في إيه؟ !!

دي حكاية وباين مش نافعة

دانا زى باخطى في نار والعة

باين أهالينا ماهيش فاهمة

بيقولو كلام ماهوش لازمة

الحرية ما تجيش أبدا كده مآخر،

ولا كل ما اقرب تتأخر

الحرية مش رص كلام

ولا لعبة سوق والعشّره بكام

بصراحه أنا خايف أبقى حر

أصل أنا ما أعرفش "أسيبها تمر"

حاضر تمرى ازاي وتروحي على فين وانا مش دارى

أصل أنا ما اقدرشى، وى بدارى

لكن ما هو لازم برضه يا ناس

دى العبوديه ألعن إحساس  
الحرية هيا "الحركة" جواك براك  
هى انك تبقى واحد تانى غير اللى هناك  
يعنىي تَكْبِرُ وتشوف مالأول وتفكّر  
وتغامر تحملها أمانة، مش تتمنظر.  
الحرية انك تقدر ترمى طوبتها  
لو مش قادر إنك تحمل إلا خيبتها  
وتحضر نفسك تعملها أنت وهيا  
لو حرّ لوحدك يبقى يا روى ماهيش هيه

\*\*\*

وبعد

وهل يوجد سبيل آخر للبدء مما نعيشه ونمارسه في ثقافتنا  
الخاصة جدا: مرضى وأصحاء للتعرف على "الصحة النفسية"،  
بأبعادها المختلفة مقارنة بالمرض والاعترا ب؟